مجلة
دراسات إنسانية

تصدرعن جامعة مستغانم
ISSN: 2437-119X

العـدد: 07 (2021)، ص ص 112- 128

الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ سنة رابعة متوسط العاديين والمتأخرين دراسيا

د.بوزاد نعيمة*

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم (الجزائر)

The multiple intelligences of fourth middle year ordinairy and underachieve students

تاريخ الاستلام: 2021/05/10 تاريخ القبول: 2021/09/22 تاريخ النشر: 2021/12/25

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية البحث عن الفروق في الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا والعاديين سنة رابعة متوسط بجندل ولاية عين الدفلى ولغرض الإجابة عن الأسئلة استخدمنا مقياس عادل عطية ريان 2013، المكون من 48 بندا بواقع 6 فقرات لكل ذكاء لقياس 8 ذكاءات وبعد حساب الخصائص السيكومترية بحيث طبقنا المقياس على حوالي 70 طالب توصلنا إلى إمكانية استخدام المقياس لغرض الدراسة؛ ثم قمنا بتطبيق المقياس على عينة تكونت من 134 تلميذ و تلميذة (70 تلميذة و 64 تلميذا) توصلنا إلى النتائج التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الذكاء اللغوي، المنطقي، المكاني، الجسمي، الاجتماعي و الشخصي لصالح العادين، في حين لم نسجل فروق في كل من الذكاء الطبيعي و الموسيقي وكذلك بين الذكور و الإناث. جاء ترتيب الذكاءات المتعددة كالأتي: الاجتماعي، الشخصي، الجسمي، اللفظي، الطبيعي، البصري، المنطقي، الموسيقي في عالمنا المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة؛ التأخر الدراسي.

Abstract:

The present study aimed to investigate the differences in the multiple intelligences between the ordinary and underachieve students - fourth middle year-

* **د.بوزاد نعيمة**، تخصص أرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم (الجزائر)
psyco1982@hotmail.com

in djendal , Ain al-Defla. For answering these questions, we are used Adel Atiya's scale 2013 of multiples intelligences, on a sample of 134 students (70 female and 64 mals)

After using the statistical program we found the following results:

There are statistically significant differences in linguistic, logical, spatial, physical, social, and personal intelligence for ordinairy students, while no differences were recorded in both natural and musical intelligence.and there are no differences in multiple intelligences between males and females students.

The order of multiple intelligences came as follows: social, personal, physical, verbal, natural, visual, logical, musical.

Keywords: Multiple Intelligences ; Educational retardation.

1_الإشكالية:

تتعرض العملية التعليمية إلى كثير من المشكلات التي تعيق من بلوغ أهدافها و من ابرز هذه المشكلات التأخر الدراسي، وتعد هذه المشكلة من المشكلات التي تقلق الأهالي والمعلمين، وتسعى كل دولة للنهوض بها، وذلك بالعمل على توجيه الموارد المالية والمادية والبشرية أحسن توجيه، وتعاني إدارة المدرسة من فئة المتأخرين دراسيا لأنهم يعرقلون سير الدراسة وهم بحاجة الى برنامج خاص وإلى أنشطة نوع خاص، وفعاليات تتناسب ومستوياتهم، حيث يعيقون سير التقدم التعليمي(إبراهيم تريتر: 2003 ص س)، كما أن التأخر الدراسي يؤثر على تعطيل القدرات العقلية لدى الطلاب كما أنهم يشعرون بالدونية والخوف والكبت والقلق واحتقار الذات نفسه حيث يشعر بان جميع زملائه تقدموا وهو باق في فصله راسبا (زياد بن على الجرجاوي:2002 ص 9).

وهناك من العلماء والهيئات العلمية الذين يميلون إلى أن التأخر الدراسي بسبب الضعف العقلي ويأخذون بنسبة الذكاء مثل اللجنة العلمية الأمريكية التي تعتبر نسبة الذكاء المتأخرين دراسيا تبدأ من 90.70، ويأخذ كذلك ب و فيثرستون (W B Featherston) بنسبة الذكاء التي تتراوح بين 91.74 كفئة عقلية للمتأخرين.(معمرية، 2005: ص9)

وبذلك ركزت النظرة القديمة لتصنيف التلاميذ على نظرية أحادية الذكاء حيث ذكرت وداع موسى أنها نظرة أحادية كلية تفترض وجود نسبة ثابتة للذكاء منذ ولادته، و الذكاء لا يتغير خلال مراحل نموه، في حين توجد نظريات جديدة من أهمها نظرية الذكاءات المتعددة، و التي ترى أن كل فرد يمتلك أنواع من الذكاءات منذ ولادته، غير انه يتميز في بعضها عن أخرى و هذه الذكاءات يمكن تنميتها و تحسينها و استثمارها في التعلم (روعة على موسى: 2013 ص 3).

كما تعد هذه النظرية نموذجا يوضح كيف يستخدم الأفراد ذكاءاتهم المتعدّدة لحلّ مشكلة و هي تركز على العمليات العقلية التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل للحل، كما يوضح البحث في هذا الموضوع ما يجب أن يقوم به المعلم الناجح حيث تنوع الأهداف و المحتوى واستراتيجيات التعليم، والتحدي هنا أمام التربويين هو التفكير في ترجمة المادة العلمية ليتم تقديمها بالانتقال من ذكاء لأخر(منوخ صباح، سلمان وسن :2012) وقد توصل كليان وبوسنر وريز(2002) Reese)(2004) Posner Klein(2003)

إلى أن الطلاب مختلفون في قدراتهم البدنية و العقلية و الانفعالية وكذلك في أساليب التعلم المفضلة لديهم وذلك وفق للنوع و الذكاء السائد عندهم وقد خلصت دراسة الخزندار (2002) إلى اتفاق بين الطلبة الذكور و الإناث الصف العاشر حول ترتيب بعض الذكاءات المتمثلة في كل من الذكاء المنطقي الرياضي و الذكاء الموسيقي، بينما توصل ويز وآخرون (2003) إلى أن الذكور تفوقوا في الذكاء الفضائي من تقديرات أعلى لأنفسهم على الذكاء اللغوي(بوشلالق وغالم: 2014 ص 84).

بينما فحصت دراسة "سنايدر (Snyder , 2000)"العلاقة بين كل من أساليب التدريس التقليدية وغير التقليدية، ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التحصيل الدراسي في المجموعتين لصالح المجموعة التي اعتمدت أساليب التدريس فيها على نظرية الذكاءات المتعددة بما يعنى أن أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. (السيد على احمد: 2014 ب ص) و دراسة ميرلوز (1997) و المتضمنة استخدام نظرية الذكاءات المتعددة كطريقة لفحص نقاط قوة الطلاب و تمثلت عينة الدراسة في الطلاب المعاقين للتعلم لديهم إعاقات تعلم

واضحة و توصلت إلى وجود اختلافات في الذكاءات الأفراد و أن الطلاب المعاقين لديهم إعاقات تعلم واضحة إلا ان لديهم قدرات كثيرة. (عز عفانة و زميله: 2004 ص 336)

ودراسة فرنهام (2004) بينت أن التقديرات الإناث لأنفسهن أعلى من تقديرات الذكور في الذكاءات المتعددة؛ ومن الملاحظ جليا ان هناك اختلاف في الذكاءات المتعددة وفقا للنوع وكذا تأثير الخبرات و تراوحت بين الاتفاق و الاختلاف سواء خبراتهم التعليمية أو الخاصة بالأفراد و عليه طرحنا التساؤلات التالية:

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة ما بين التلاميذ سنة الرابعة متوسط المتأخرين دراسيا و العاديين؟

_ما ترتيب الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ سنة رابعة متوسط؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الرابعة متوسط وفقا لنوع الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق في الذكاءات المتعددة بين التلاميذ السنة الرابعة متوسط المتأخرين دراسيا والعاديين

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

- لا توجد فروق في الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط وفقا للنوع (الجنس)

3- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا من خلال تناول موضوع الذكاء من منظور التعدد عوضا للمنظور الأحادي و بذلك تفتح أفاق جديدة لاستثمار القدرات العقلية للتلاميذ و خصوصا ما يتعلق بالمتأخرين دراسيا، حيث ارتبط تقييم هته الفئة بالذكاء العام و أهمل بذلك باقي القدرات لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الأسلوب التعليمي؛ كذا تعطينا فكرة حول تفضيلات التلاميذ للذكاءات من خلال معرفة ترتيب الذكاءات لدى التلاميذ.

4_ مصطلحات الدراسة:

4_1 التأخر الدراسي: يعرفه الزهران بأنه حالة تأخر و نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معيارين سالبين.

4_2 الذكاءات المتعددة : مجموعة من القدرات المستقلة نسبيا، وهي عبارة عن إمكانية نفس حيوية التي قد تتأثر بالتجارب ،الثقافة، والعوامل المحفزة، وهي عبارة عن القدرة على حل المشكلات و ابتكار منتجات ذات قيمة ثقافية، وبداية اقترح جاردنر سبع ذكاءات : اللّغوي، المكاني، المنطقي/الرياضي، الشخصي، الاجتماعي، الجسمي الحركي والموسيقي وأضاف مؤخرا الذكاء الطبيعي (Beth A.Visser, Michael C.Ashton, Philip A. Veron: 2006 ; 487 p)

أ . الذكاء اللغوي : القدرة على معالجة الكلمات، اللغة و المعنى اللفظي

ب. الذكاء المنطقي الرياضي : القدرة على معالجة الارقام، العمليات المنطقية و الحسابية

ج . الذكاء الموسيقي: القدرة على معالجة الصوت و الايقاع و المعاني المستخلصة منها

د.الذكاء المكاني: القدرة على معالجة الاشكال، المصفوفات، والاتجاهات وبالإضافة إلى المعاني المستخلصة منها.

هـ.الذكاء الجسمي الحركي: القدرة على معالجة الحواس ، الحركة و التنسيق، في الجسد واحد.

و. الذكاء الشخصي: القدرة على معالجة معلومات تتعلق بالاخرين، و التفاعلات الاجتماعية مثل الحاجات، النوايا، مشاعرهم.

ز.الذكاء الاجتماعي: القدرة على معالجة المشاعر و المفاهيم الذاتية، مثل تمييز الفرد لمشاعره، النماذج العقلية، معرفة الذات.

ح . الذكاء الطبيعي : القدرة على معالجة الفئات و تصنيف و بناء النماذج بناء على الظواهر المميزة . (Moran p162, S: 2011)

5- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

5. 1- منهج الدراسة:

تكمن قيمة البحوث في مدى تحكمها في المنهجية المتبعة، وبالنسبة لدراستنا الحالية، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي المقارن.

2.5 - عينة الدراسة:

تكونت عينة الحالية من 134 تلميذا و تلميذة يتمدرسون بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط ويتوزعون حسب الجنس إلى: 70 إناث و 64 ذكور. من متوسطتي 8 ماي و متوسطة عبد الله بن مسعود بجندل ولاية عين الدفلى.

5. 3-أدوات البحث:

تبنينا في دراستنا الحالية مقياس عادل عطية ريان 2013، والمكون من 48 بندا بواقع 6 فقرات لكل ذكاء لقياس 8 ذكاءات(اللفظي، المنطقي، البصري، الجسمي، الشخصي، الاجتماعي، الموسيقي، الطبيعي)

أ. صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للذكاءات الثمانية وكذا اتساق الذكاءات بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها 70 تلميذ سنة 4 متوسط وكانت النتائج كالتالي:

جدول 1. صدق الاتساق الداخلي للذكاءات المتعددة

الذكاء	رقم بند	قيمة ر	رقم بند	قيمة ر	بند	قيمة ر	رقم بند	قيمة ر	رقم بند	قيمة ر	رقم بند	قيمة ر	قيمة ر لكل ذكاء
اللفظي	1	0,6 **	9	0,69**	17	0,67**	25	0,68**	33	0,68**	41	0,56**	0,36*
المنطقي	2	0,76**	10	0,78**	18	0,68**	26	0,75**	34	0,58**	42	0,69**	0,54**
البصري	3	0,74**	11	0,56**	19	0,63**	27	0,69**	35	0,50**	43	0,67**	0,69**
الجسمي	4	0,64**	12	0,53**	20	0,51**	28	0,57**	36	0,64**	44	0,68**	0,66**
الشخصي	5	0,72**	13	0,70**	21	0,79**	29	0,81**	37	0,87**	45	0,70**	0,47**
الاجتماعي	6	0,70**	14	0,60**	22	0,70**	30	0,43**	38	0,67**	46	0,63**	0,46**
الموسيقي	7	0,69**	15	0,68**	23	0,62**	31	0,69**	39	0,30*	47	0,64**	0,56**
الطبيعي	8	0,62**	16	0,51**	24	0,38*	32	0,61**	40	0,62**	48	0,51**	0,58**

P <0,05(*) P <0,01 (**)

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه قيم معاملات الارتباط و التي أعطتنا مدى اتساق أبعاد المكونة لكل ذكاء و كذا أبعاد المكونة للذكاءات بالدرجة الكلية للمقياس ،و تراوحت قيم البنود بين 0,30 و 0,87 و كلها دالة إحصائيا عند α(0,01 أو 0,05) و تراوحت قيم كل ذكاء بين(0,36 و 0,69) و كلها دالة عند المستوى الدلالة α(0,01 او 0,05)

ب ثبات الاداة: للتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل ذكاء و معامل سبيرمان براون وتوصلنا للنتائج التالية:

جدول 2. ثبات مقياس الذكاءات المتعددة

	الفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون
اللفظي	0,70	0,70
المنطقي	0,78	0,82
البصري	0,66	0,80
الجسمي	0,62	0,70
الشخصي	0,85	0,87
الاجتماعي	0,67	0,56
الموسيقي	0,69	0,59
الطبيعي	0,55	0,65

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان قيم معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين(0,55 و 0,85)و قيم سبيرمن براون بين(0,56 و 0,87) و هي قيم تدل على ثبات المقياس و إمكانية استخدامها في الدراسة.

6_ عرض و مناقشة النتائج:

6_1عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة ما بين التلاميذ سنة الرابعة متوسط المتأخرين دراسيا و العاديين.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب متوسطات درجات التلاميذ أفراد عينة الدراسة في الذكاءات المتعددة حسب متغير التأخر الدراسي فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول3. يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكاءات المتعددة للمعيدين وغير المعيدين

المتغير	الصفة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	االخطأ المعياري
اللفظي	غير معيد	80	19,98	4,26	0,47
	معيد	54	17,96	5,71	0,77
المنطقي	غير معيد	80	19,08	4,58	,510
	معيد	54	17,40	4,57	,620
البصري	غير معيد	80	19,53	4,33	,4840
	معيد	54	16,85	4,59	,6250
الجسمي	غير معيد	80	20,38	3,91	,4370
	معيد	54	18,25	4,80	,650
الشخصي	غير معيد	80	21,20	4,34	,480
	معيد	54	22,26	4,62	,510
الاجتماعي	غير معيد	80	21,20	4,34	,480
	معيد	54	19,61	4,79	,650
الموسيقي	غير معيد	80	17,47	4,91	,550
	معيد	54	16,92	5,42	,730
الطبيعي	غير معيد	80	19,31	3,97	,440
	معيد	54	17,98	4,61	,620

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ أفراد عينة الدراسة تم استعمال اختبار t.test لعينتين مستقلتين، والجدول الأتي يبين نتائج اختبار t.test:

جدول 4. يبين قيمة t.test

المتغير	الصفة	العينة	درجة الحرية	قيمة t.test	الدلالة عند 0.05
اللفظي	غير معيد	80	132	2,21	دال
	معيد	54			
المنطقي	غير معيد	80	132	2,083	دال
	معيد	54			
البصري	غير معيد	80	132	3,434	دال
	معيد	54			
الجسمي	غير معيد	80	132	2,814	دال
	معيد	54			
الشخصي	غير معيد	80	132	1,989	دال
	معيد	54			
الاجتماعي	غير معيد	80	132	3,04	دال
	معيد	54			
الموسيقي	غير معيد	80	132	0,60	غ دالة
	معيد	54			
الطبيعي	غير معيد	80	132	1,780	غ دالة
	معيد	54			

من خلال الجدولين يتضح لنا أن هناك فروق في بعض الذكاءات وهي الذكاء اللغوي، المنطقي، البصري الجسمي، الاجتماعي والشخصي لصالح غير المعيدين، وعدم وجود فروق في ذكاءات اخرى الموسيقي والطبيعي.

6_2عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

التي تنص على وجود فروق في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب متوسطات درجات التلاميذ أفراد عينة الدراسة في الذكاءات المتعددة حسب أنواع الذكاءات فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 5. ترتيب الذكاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

نوع الذكاء	متوسط الترتيب	الترتيب
اللفظي	4,59	4
المنطقي	4,01	7
البصري	4,06	6
الجسمي	4,67	3
الشخصي	5,37	2
الاجتماعي	5,74	1
الموسيقي	3,32	8
الطبيعي	4,25	5

نلاحظ من الجدول السابق اختلاف ترتيب الذكاءات في عينة الدراسة حيث كان الترتيب كالتالي: الاجتماعي، الشخصي، الجسمي، اللفظي، الطبيعي، البصري، المنطقي، الموسيقي.

3-6 عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط وفقا للجنس

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب متوسطات درجات التلاميذ أفراد عينة الدراسة في الذكاءات المتعددة حسب متغير الجنس فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 6. يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكاءات المتعددة للذكور والإناث

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	االخطأ المعياري
اللفظي	ذكور	64	19,8594	4,64918	,58115
	اناث	70	18,5429	5,22171	,62411
المنطقي	ذكور	64	17,9688	4,83036	,60379
	اناث	70	18,8143	4,44709	,53153
البصري	ذكور	64	18,4219	5,05778	,63222
	اناث	70	18,4857	4,21090	,50330
الجسمي	ذكور	64	18,8906	4,62950	,57869
	اناث	70	20,1143	4,13379	,49408
الشخصي	ذكور	64	21,0781	4,92581	,61573
	اناث	70	20,0857	4,23150	,50576
الاجتماعي	ذكور	64	21,8594	4,89206	,61151
	اناث	70	20,5714	5,29307	,63264
الموسيقي	ذكور	64	17,5313	5,05201	,63150
	اناث	70	17,0000	5,20033	,62156
الطبيعي	ذكور	64	19,2031	4,55715	,56964
	اناث	70	18,3857	4,00106	,47822

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ أفراد عينة الدراسة تم استعمال اختبار t.test لعينتين مستقلتين، والجدول الأتي يبين نتائج اختبار t.test:

جدول (07) يبين قيمة t.test:

المتغير	الجنس	حجم العينة	درجة الحرية	قيمة t.test	مستوى الدلالة
اللفظي	ذكور	64	132	1,536	غ دالة
	اناث	70			
المنطقي	ذكور	64	132	-1,055	غ دالة
	اناث	70			
البصري	ذكور	64	132	1,841	غ دالة
	اناث	70			
الجسمي	ذكور	64	132	-1,616	غ دالة
	اناث	70			
الشخصي	ذكور	64	132	1,254	غ دالة
	اناث	70			
الاجتماعي	ذكور	64	132	1,459	غ دالة
	اناث	70			
الموسيقي	ذكور	64	132	,599	غ دالة
	اناث	70			
الطبيعي	ذكور	64	132	1,105	غ دالة
	اناث	70			

من الملاحظ من الجدولين انه لا توجد فروق في الذكاءات المتعددة بين الذكور و الإناث في حين اختلفت متوسطات الذكاءات بين الجنسين.

7- تفسير النتائج:

تفسير نتائج الفرضية الاولى

فيما يتعلق بالفرضية الاولى و التي تنص على وجود فروق في الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ العاديين و المتاخرين دراسيا ،و من نتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن هناك اختلاف في الذكاءات و القدرات المعرفية بين المعيدين و غير المعيدين بحيث توجد فروق في كل من الذكاء اللفظي، المنطقي، الاجتماعي، الذاتي و الجسمي لصالح التلاميذ العاديين في حين لم نسجل أي فروق في الذكاء الطبيعي و الموسيقي،يرى بعض العلماء ان الذكاء يزيد إلى مقدار التعلم الذي يتلقاه الفرد، أي محصلات الخبرات المتعلمة، كلما كانت فرص التعلم أكثر برزت مؤشرات الذكاء، و من ذلك نجد أن تحسين نوعية التعليم و إتباع استراتيجيات جديدة تؤدي إلى زيادة الذكاء لدى التلاميذ و فوفقا للسيد احمد إن أساليب التدريس الحالية تعتمد على نظريات الذكاء التقليدية التي تهتم بالقدرات اللغوية والرياضية أو العددية، و تهمل القدرات المعرفية التي يمكن أن يستفيد منها التلاميذ في تعليمهم الأكاديمي(السيد على احمد: 2014 ب ص) كما ارجع بعض العلماء كمون و سيدني (Sidnney & Moon, 1998) إلى أن ارتفاع مؤشر الذكاء يعود إلى المثيرات البيئية مثل اتجاهات الأسرة أو الوعي المجتمعي حيث أن الذكاء هو محصلة الخبرات التعليمية وبالتالي فإن تفوق العاديين على المتأخرين دراسيا في أنواع من الذكاءات قد ترجع لكون أساليب التعليم التي تطبقها المؤسسات التربوية لا تستثمر كل القدرات التي يمتلكها التلاميذ أي انه لم يتم اكتشاف مداخلهم التعليمية و هذا ما ينعكس سلبا على تقديرهم لذواتهم وينعكس ذلك سلبا على إبراز المؤشرات القدرات المعرفية مما يؤثر على كفاءتها حيث تضعف القدرة على ابراز المؤشرات الذكائية للتلميذ (الإمام : 2003 ص 486)

و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه محمد بن احمد الامام و كذا ما توصل اليه كل من الخزندار (2002) و سنايدر (2000) و ميرلوز (1997) و عليه قد تحققت الفرضية الاولى جزئيا.

تفسير نتائج الفرضية الثانية :

فيما يخص الفرضية الثانية و التي تنص على وجود فروق ذات دلالة في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط فإننا نلاحظ اختلاف في متوسط ترتيب الذكاءات وفقا للترتيب الأتي الاجتماعي، الشخصي، الجسمي، اللفظي، الطبيعي، البصري، المنطقي، الموسيقي و هذا الاختلاف يعبر على تباين امتلاك التلاميذ للذكاء و هذا ما توصلت إليه كل من رنا قوشحة (2003) وأبو عبيد و زميله (2010) بحيث احتل الذكائين الاجتماعي و الشخصي المراتب الأولي بحيث يميل الطلبة الى الاحتكاك و رغبة في التعرف على ذواتهم و بعضهم في فترة المراهقة حيث يميل المراهق للبحث في ذاته والتعرف عليها و ما يمكنه أن يقدمه في ظل ما يحيط به كما في حين احتل اللفظي المرتبة الرابعة لاحتواء برامج التعليم على مواد تعتمد في مجملها على اللغة مما يزيد من مؤشرات الذكاء اللغوي و اتفقت هذه النتيجة مع سلمان و المنوخ(2012) و الرابعة، نجد كل من الذكاء الطبيعي و البصري و هذين الذكاءين يشكلان توليفة متكاملة بحيث فالتلاميذ في وسط بحيث يميلون للتعامل مع الطبيعة و مؤثراتها و هذا أيضا يحتاج للذكاء المكاني أو البصري و نجد الذكاء المنطقي و الموسيقي في المرتبة ما قبل الأخيرة و الأخيرة و ذلك لكون التلاميذ يجدون صعوبة في التعامل مع العمليات الحسابية و المنطقية أي القدرة على استنتاج و استنباط الحلول أي امتلاك مهارة عالية في عملية الحساب و طرق التدريس تفتقر لاساليب فعالة في تعليم و تكوين الطلبة في هذا المجال أما فيما يخص الذكاء الموسيقي فالمؤسسة التربوية التي طبق فيها العمل لا تدرس هذه الموسيقى و عليه فإن التلاميذ لم يتلقوا أي تكوين في هذا المجال الذي بوسعه أن يطور من قدراتهم الموسيقية و منه فإن مؤشرات هذا الذكاء أتت في مؤخرات الترتيب بين الذكاءات و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه رنا قوشحة (2003) و عليه تحققت الفرضية الثانية.

تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أما فيما يخص الفرضية الثالثة و التي تنص على عدم وجود فروق في الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط وفقا للجنس، و ما توصلت إليه الدراسة هو عدم وجود أي فروق بين الجنسين في الذكاءات المتعددة و هذا يختلف على ما توصلت اليه دراسة نادية بوشلالق(2014) و كذا دراسة رنا قوشحة (2003) و كذا دراسة أبو الهاشم (2007) و قد يعود ذلك لكون التلاميذ سواء الإناث ام الذكور في نفس ظروف التعلم خصوصا فيما يتعلق بأساليب التعلم التي لم تستثمر من إمكانيات التلاميذ و طبيعة البناء الفيزيولوجي لكلى الجنسين، و كذا تفضيلات كل جنس إلى جملة من الوظائف العصبية والنفسية و الاجتماعية، و هنا يبرز دور المؤسسة التربوية في تطوير قدرات التلاميذ و ذلك من خلال توفير المناهج الدراسية التي تستخدمها في العملية التعليمية و التي ترمي إلى تزويد المتعلمين من الجنسين بالمعلومات و المهارات، و كذالك تمكنهم من استخدامها في حياتهم، بحيث لا يقتصر دور المؤسسة على التحصيل الدراسي بل يتعداه إلى بناء و تكوين افراد فاعلين في المجتمع و كفاءات مستقبلية، بالإضافة إلى إكساب المعلمين طرق واستراتيجيات تعليم مناسبة تكسب المعلم كفاءة و قدرة على تحقيق الهدف من العملية التعليمية، بالإضافة إلى اكتشاف الفروق بين التلاميذ و استثمارها في إيجاد سبل و طرق متعددة للزيادة كفاءة التلميذ و تنمية أيضا القدرات التي يسجلون بها ضعفا، و عليه تحققت الفرضية الثالثة.

الخلاصة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي فتحت آفاق واسعة في استثمار التلاميذ و إثراء العملية التعليمية و إيجاد سبل لتحقيق الهدف من هذه العملية خصوصا مع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل دراسية كالمتأخرين دراسيا، حيث أنهم فئة تسبب قلقا للمؤسسة التربوية و الأسرة على حد سواء من جهة و على تنعكس على تقديرهم لذواتهم مما يسبب ظهور بعض السلوكات و التي تعبر على رفض و عدم تقبل للوضعية التي يعيشونها و هذا ما يؤثر على العمليات المعرفية و القدارت العقلية بحيث لازالت المناهج التعليمية تعتمد على النظرية الكلاسيكية للذكاء أي الذكاء اللغوي و الرياضي العددي فقط و يهمل القدرات العقلية الأخرى و بالتالي يصعب التعامل مع هته الفئة اذا لم يتم اكتشاف قدراتهم العقلية و المعرفية و بناء برامج تساهم في تطويرها و تنميتها و تحقيق التعلم لهته الفئة،

وعليه فإن عملية التعليم لها أهمية بالغة في إكساب خبرات و الاستجابات و اكتشاف مداخلهم التعليمية التي تساهم في ظهور مؤشرات ذكاء و زيادة في التحصيل و بالتالي تنعكس إيجابا على التلميذ و تقلل من فرص الانحراف أو التسرب المدرسي ، كما تساهم في التشخيص والوقوف على نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ خصوصا المتأخرين دراسيا والانطلاق منها لتحقيق التعلم، ببناء برامج تساهم في حماية التلميذ من التأخر الدراسي وتحمي المدرسة من أي انعكاسات سلبية لهذه المشكلة و أيضا الأسرة و المجتمع بشكل عام و هذا ما توصلت إليه دراستنا بحيث سجلت دور المناهج التعليمية في تنمية ذكاء التلاميذ وتأثيرها الواضح على قدراتهم المعرفية.

المراجع :

- ابراهيم تريتر(2003): أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس فلسطين
- بشير معمرية(2005): السلوك اللاتوافقي لدى المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد 7
- زياد بن على الجرجاوي(2002): التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه
- السيد على احمد(2014): نظرية الذكاءات المتعددة و تطبيقاتها في مجال صعوبات التعلم (رؤية مستقبيلة)، كلية الملك سعود، المملكة العربية السعودية
- عزو، عفانة .نائلة، نجيب المحفوظ (2007): التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة, الطبعة الأولى, دار المسير, عمان الاردن
- محمد احمد على الإمام(بدون سنة) :مؤشرات الذكاء المتعدد لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و العاديين و المتفوقين دراسيا، كلية الدراسات التربوية عمان ، الاردن
- نادية بوشلالق، غالم فاطمة(2014): الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ و تلميذات السنة الاولى و الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 14

- وداع على موسى (2013): اثر تطوير وحدة من مادة الرياضيات للصف الرابع أساسي وفق نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين ، سوريا .
- Beth A. Visser ,Michael C. Ashton , Philip A. Vernon (2006): Beyond g: Putting multiple intelligences theory to the test, Elsevier, science Direct Intelligence 34 (2006) 487–502 .
- Moran, S (2011), Multiple Intelligences, Stanford University, Palo Alto, CA, USA, Elsevie.